[26] عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه، فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير: لا يبعدك الله يا زهير ! ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير. ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز: أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا * وشيخك الحبر عليا ذا الندا وحسنا كالبدر وافى الا سعدا * وعمك القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى أسدا * وذا الجناحين تبوأ مقعدا في جنة الفردوس يعلو صعدا وقال في المناقب: وقيل: بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمر (و) بن أبي المطاع قال: فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول: أنا حبيب وأبي مظهر * فارس هيجاء وحرب تسعر وأنتم عند العديد أكثر * ونحن أعلى حجة وأظهر وأنتم عند الوفاء أغدر * ونحن أوفى منكم وأصبر حقا وأنمى منكم وأعذر (1) وقاتل قتالا شديدا وقال أيضا: أقسم لو كنا لكم أعدادا * أو شطركم وليتم الاكتادا (2) ياشر قوم حسبا وآدا * وشرهم قد علموا أندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على رأسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاجتز رأسه فهد مقتله الحسين

_____

(1) كذا في النسخ والصحيح ما نقله الطبري عن أبى مخنف بتقديم وتاخير هكذا: أنتم أعد عدة وأكثر * ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن اعلى حجة وأظهر * حقا واتقى منكم واعذر (2) الكتد مثل الكتف: مجتمع الكتفين من الانسان والاد: القوة كالايد. منه رحمه الله.

_____